حديث بدأ الإسلام غريبا دراسة تحليلية

حسين أحمد عبد الله الجبوري
ديوان الوقف السني دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
(قدم للنشر في ٨ / ١١/ ٢٠٢١ قبل للنشر في ١٢ / ١/ ٢٠٢٢)

ملخص البحث:
في حديث بدأ الإسلام غريبا يظهر لنا ان غربة المسلم لا تقف عند زمان او مكان او وطن أو أهل فقد بدا الإسلام غريبا في مكة عند مبعث النبي ﷺعلما أنه بين أهله وعشيرته وفي بلده لكنه لما جاء بالدين الحق جوبه مجابهة قوية من أقرب الناس إليه ولم يسلم معه إلا القلة القلية من بعض أهله وأقربائه وأصدقائه والذين ايضا كانوا غرباء بين هؤلاء وعودوا من قبلهم ونالوا منهم أصناف وأنواع العذاب حتى أذن الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة وبها قامت دولة الإسلام ودخل الناس فيه أفواجا ومع مرور الزمن وكثرة الفتن وابتعاد الناس عن دين ربهم أصبح المسلم الملتزم بهذا الدين غريبا ينظر اليه بعين الريبة والاستهزاء .

Hadith Islam began as a stranger Analytical study

Hussein Ahmed Abdullah Al–Jubouri
Sunni Endowment Diwan Department of Religious Education and Islamic Studies

Abstract

In a hadith, Islam began as something strange. It appears to us that Muslim estrangement does not stop at a time, place, homeland or people. with the Messenger of the Prophet (PBUH) who was with his family, relatives and homeland. However, he was attached when he brought Islam. and suffered from his closed people. Only a few of his family relatives and friends were with him. He with his few people suffered from various types of torment, unit Allah authorized his Prophet (PBUH) to migrate to Medina by where the state of Islam established and people entered Islam crowdly. With passage of time, lots of strife and people turning away from the religion of Allah observant Muslim became stranger, and looked at him with backbiting and mockery.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . وبعد..

عندما اختار الله سبحانه وتعالى سيدنا محمدا ﷺ الى الناس كافة, وبعثه الله الى بني قومه من القرشيين, وقفوا معارضين بقوة امام دعوته إلا أنه ﷺ لم ييأس ولم يقنط ولم يتوقف عن دعوته للناس كافة فآمن به القلة القليلة من أهله واقربائه واصدقائه الذين كانوا غرباء وسط اهلهم وقومهم وعشيرتهم الذين شنوا عليهم حربا شعواء وشاملة فانهالوا عليهم بأنواع واصناف العذاب والتضيق والتنكيل, حتى استشهد منهم من استشهد وهاجر منهم من هاجر وكتم ايمانه من كتب حتى اذن الله لنبيه بالهجرة الى المدينة المنورة , فاظهر الله دينه. فكثر الاتباع وقوي الدين وانتشر الاسلام ودخل الناس فيه افواجا وانتقل ﷺ الى الرفيق الاعلى وسار على نهجه اصحابه من الخلفاء الراشدين .لكن اعداء الاسلام لم يرق لهم قوة هذا الدين وتقدمه. فأخذوا يبثون بين المسلمين الشبهات ويزرعون الفتن والبغضاء بين ابنائه فحصلت الحروب والنزاعات التي اضعفت المسلمين .فتباين وضع الاسلام والمسلمين من مكان الى مكان ومن بلد الى بلد. فتجده عزيزا قويا في بلد ذليلاً ضعيفا في بلد آخر . وهكذا تمضي الدهور والعصور ويصبح الاسلام غريبا بين اهله فظهر أُناس ممن تسموا بالإسلام بالهوية وخرجوا منه بالكلية فكانوا عونا لأعداء الدين على المسلمين ,فحاربوا الدين واهله حتى اصبح المسلم غريبا ينظر اليه نظرة ازدراء واستهزاء .فبشر النبي ﷺ على من يثبت في هذه الازمان ويتمسك بهذا الدين ولا يقف عند هذا الحد بل يدعوا الناس الى دين الله تعالى بان له اجر شهيد فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»[١].

وانهم من الذين عناهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ) [٢] وفي هذا البحث قمت بجمع طرق هذا الحديث مع دراسةٍ لكل حديث وذكر للمعاني الغريبة وترجمة للإعلام المغمورين ومع شرح لهذه الاحاديث.

وقد قسمت البحثة الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، أما المبحث الاول فقد قسمته الى خمس مطالب، ذكرت في المطلب الاول تعريف الغريب لغة واصطلاحاً، واما المطلب الثاني ذكرت فيه اسباب الغربة، واما المطلب الثالث فقد تحدثت فيه عن انواع الغربة، واما المطلب الرابع فقد تكلمت فيه عن صفة الغرباء واما المطلب الخامس ذكرت فيه طبقات المغتربين.

واما المبحث الثاني فقد ذكرت فيه احاديث بدا الاسلام غريباً، ثم ختمت البحث بخاتمة.

المبحث الاول: في الغربة وما يتعلق بها

في هذا المبحث كان الحديث فيه الى عدت مطالب بينت فيه تعريف الغريب لغة واصطلاحاً واسباب الغربة وانواعها وصفاتها وطبقات المغتربين، وفيه مطالب:

المطلب الاول: معنى الغريب لغة واصطلاحاً.

أولاً- الغريب لغةً:

الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس، إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل، ومنه قولك للرجل إذا نحيته وأقصيته: اغرُب عني: أي ابعد [٣].

ثانياً- الغريب اصطلاحا:

فقد عرفه العلماء الحديث قريبا من التعريف اللغوي فالغريب بفتح الغين جمع غرباء وهو: البعيد عن وطنه والذي نزع عن اهله وعشيرته وبعد عنهم الى قوم آخرين وليس منهم[٤].

اذا الغريب هو الذي ترك وطنه الاصلي لسبب من الاسباب وانتقل الى بلد آخر واستوطن فيه فيكون غريبا بينهم.

ومن معاني الغريب ايضا التي سنبينها في احاديث الغربة المسلم الملتزم بشرع الله تعالى المطبق لأحكامه المتخلق بأخلاق الاسلام الذي يعيش وسط اناس كفرة أو فساق وفجرة أو مسلمين بالاسم والهوية بعيدين عن دين الله سبحانه وتعالى فهو يشعر بالغربة وسطهم.

قال ابو سليمان الخطابي البستي(ت٣٣٨هـ) رحمه الله[٥].

يتوجع من هذه الغربة ، الذي شعر بها في بلده وبين اهله لما كان يدعوا الى السنة وقاومه مخالفوه من اهل التعصب[٦].

المطلب الثاني: اسباب الغربة

للغربة اسباب كثيرة تختلف من شخص لاخر ولأسباب عدة مرغوب فيها وغير مرغوب فيها، فمن الناس من يغترب من اجل الدراسة، ومنهم لاجل العمل، وايجاد لقمة العيش ولتأمين حياة افضل، ومنهم من يغترب مجبراً لإتباع أسرته وعائلته، ومن الناس من يغترب لما تتعرض له بلاده من ازمات اقتصادية وبطالة وكذلك حدوث الحروب والكوارث، مثل الزلازل والمجاعات والصراعات التي تتسبب في الهجرة وترك بلده ليكون غريباً في بلدٍ اخر، وكذلك من اسباب الغربة عدم تقدير الكفاءات واصحاب الشهادات فيضطروا الى الهجرة الى بلد اخر يقدر مهارتهم

وكفاءتهم، وكذلك من اسباب الغربة الكثافة السكانية المرتفعة والتي تتسبب في البطالة وانخفاض المستوى الاقتصادي.

المطلب الثالث: انواع الغربة.

ونحن نعيش في هذه الدنيا، فنجد المؤمن صادق الايمان يرى نفسه غريباً بين الكثير من الناس بل ربما بين اهله وعائلته واصدقائه؛ لأنه متمسك بدينه عاض عليه بالنواجذ فهؤلاء الغرباء هم الذين عناهم رسول الله ﷺ بتمسكهم بالدين وقبضهم عليه كقبضهم على الجمر فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنْ الدُّنْيَا قَلِيلٍ الْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ أَوْ قَالَ عَلَى الشَّوْكِ(٧). دل الحديث على ان المتمسك بدينه في اخر الزمان يرى نفسه غريباً في وسط المجتمع البعيد عن تطبيق تعاليم الاسلام.

وللغربة انواع يقول الامام ابن القيم رحمه الله:

فَالْغُرْبَةُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: غُرْبَةُ أَهْلِ اللَّهِ وَأَهْلِ سُنَّةِ رَسُولِهِ بَيْنَ هَذَا الْخَلْقِ، وَهِيَ الْغُرْبَةُ الَّتِي مَدَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهَا، وَأَخْبَرَ عَنِ الدِّينِ الَّذِي جَاءَ بِهِ: أَنَّهُ بَدَأَ غَرِيبًا وَأَنَّهُ سَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ وَأَنَّ أَهْلَهُ يَصِيرُونَ غُرَبَاءَ.

وَهَذِهِ الْغُرْبَةُ قَدْ تَكُونُ فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ، وَوَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ، وَبَيْنَ قَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ، وَلَكِنَّ أَهْلَ هَذِهِ الْغُرْبَةِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ حَقًّا، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَأْوُوا إِلَى غَيْرِ اللَّهِ، وَلَمْ يَنْتَسِبُوا إِلَى غَيْرِ رَسُولِهِ ﷺ، وَلَمْ يَدْعُوا إِلَى غَيْرِ مَا جَاءَ بِهِ.

ثم يقول: فَهَذِهِ الْغُرْبَةُ لَا وَحْشَةَ عَلَى صَاحِبِهَا، بَلْ وَآنَسُ مَا يَكُونُ إِذَا اسْتَوْحَشَ النَّاسُ، وَأَشَدُّ مَا تَكُونُ وَحْشَتُهُ إِذَا اسْتَأْنَسُوا، فَوَلِيُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَإِنْ عَادَاهُ أَكْثَرُ النَّاسِ وَجَفَوْهُ.

النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الْغُرْبَةِ غُرْبَةٌ مَذْمُومَةٌ وَهِيَ غُرْبَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَأَهْلِ الْفُجُورِ بَيْنَ أَهْلِ الْحَقِّ، فَهِيَ غُرْبَةٌ بَيْنَ حِزْبِ اللَّهِ الْمُفْلِحِينَ وَإِنْ كَثُرَ أَهْلُهَا فَهُمْ غُرَبَاءُ عَلَى كَثْرَةِ أَصْحَابِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ، أَهْلُ وَحْشَةٍ عَلَى كَثْرَةِ مُؤْنِسِهِمْ، يُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، وَيَخْفَوْنَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: غُرْبَةٌ مُشْتَرَكَةٌ لَا تُحْمَدُ وَلَا تُذَمُّ.

وَهِيَ الْغُرْبَةُ عَنِ الْوَطَنِ؛ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي هَذِهِ الدَّارِ غُرَبَاءُ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارِ مَقَامٍ، وَلَا هِيَ الدَّارُ الَّتِي خُلِقُوا لَهَا، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»(٨).

ويذكر الامام ابن رجب الحنبلي رحمه انواع الغربة لسالكي طريق الله من الصالحين والعارفين فيقول :فإن الغربة عند أهل الطريقة غربتان: ظاهرة وباطنة.

فالظاهرة: غُربة أهل الصلاح بين الفساق، وغربة الصادقين بين أهل الرياء والنفاق، وغربة العلماء بين أهل الجهل وسوء الأخلاق، وغربة علماء الآخرة بين علماء الدنيا الذين سُلبوا الخشية والإشفاق، وغربة الزاهدين بين الراغبين فيما ينفد وليس بباق.

وأما الغربة الباطنة: فغربة الهمة، وهي غربة العارفين بين الخلق كلهم حتى العلماء والعباد والزهاد، فإن أولئك واقفون مع علمهم وعبادتهم وزهدهم، وهؤلاء واقفون مع معبودهم لا يعرجون بقلوبهم عنه(٩).

المطلب الرابع: صفتهم

لقد ذكر النبي ﷺ اوصاف الغرباء في حديثه (طوبى للغرباء) الذي سنبينه ونذكر طرقه في المبحث الثاني ان شاء الله فمنهم الذين يزيدون إذا نقص الناس , أي يزيدون خيراً وإيماناً وصلاحاً وتقى إذا نقص الناس من ذلك . وكذلك من أوصافهم النزاع من القبائل , وايضا هم ناس صالحون قليل في ناس كثير , ومن أوصافهم الفرارون بدينهم , ومن أوصافهم الذين يحيون سنة النبي ﷺ ويعلمونها الناس وهم الأخفياء الأتقياء الأبرياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا حضروا لم يعرفوا فهم مصابيح الهدى يخرجون من كل فتنة عمياء مظلمة

يقول ابن القيم رحمه الله : فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْغُرَبَاءُ الْمَمْدُوحُونَ الْمَغْبُوطُونَ، وَلِقِلَّتِهِمْ فِي النَّاسِ جِدًّا؛ سُمُّوا غُرَبَاءَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَأَهْلُ الْإِسْلَامِ فِي النَّاسِ غُرَبَاءُ، وَالْمُؤْمِنُونَ فِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ غُرَبَاءُ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمُؤْمِنِينَ غُرَبَاءُ.

وَأَهْلُ السُّنَّةِ الَّذِينَ يُمَيِّزُونَهَا مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ فَهُمْ غُرَبَاءُ، وَالدَّاعُونَ إِلَيْهَا الصَّابِرُونَ عَلَى أَذَى الْمُخَالِفِينَ هُمْ أَشَدُّ هَؤُلَاءِ غُرْبَةً، وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ حَقًّا، فَلَا غُرْبَةَ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا غُرْبَتُهُمْ بَيْنَ الْأَكْثَرِينَ، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: {وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ}(١٠)، فَأُولَئِكَ هُمُ الْغُرَبَاءُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَدِينِهِ، وَغُرْبَتُهُمْ هِيَ الْغُرْبَةُ الْمُوحِشَةُ، وَإِنْ كَانُوا هُمُ الْمَعْرُوفِينَ الْمُشَارُ إِلَيْهِمْ، كَمَا قِيلَ:

فَلَيْسَ غَرِيبًا مَنْ تَنَاءَتْ دِيَارُهُ ... وَلَكِنَّ مَنْ تَنْأَيْنَ عَنْهُ غَرِيبُ.

وَلَمَّا خَرَجَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَارِبًا مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ انْتَهَى إِلَى مَدْيَنَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ، وَهُوَ وَحِيدٌ غَرِيبٌ خَائِفٌ جَائِعٌ، فَقَالَ: يَا رَبِّ وَحِيدٌ مَرِيضٌ غَرِيبٌ، فَقِيلَ لَهُ: يَا مُوسَى الْوَحِيدُ: مَنْ لَيْسَ لَهُ مِثْلِي أَنِيسٌ، وَالْمَرِيضُ: مَنْ لَيْسَ لَهُ مِثْلِي طَبِيبٌ، وَالْغَرِيبُ: مَنْ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُعَامَلَةٌ(١١).

وكان أبو سليمان الداراني يقول في صفتهم: وهمتهم غير همة الناس وإرادتهم الآخرة غير إرادة الناس، ودعاؤهم غير دعاء الناس[١٢].

وقد ذكر بعض علماء الحديث ان المقصود من الغرباء في هذا الحديث هم أهل السنة المدافعين عنها والذابين عنها الاكاذيب والإفتراءات .

يقول ابن رجب رحمه الله وهو يصف احوال الغربة عند اهل الطريق فيقول:

وأهل هذا الشأن هم غرباء الغرباء، غربتهم أعز الغربة, ثم ينقل بعض اقوالهم فيقول:

وقال يحيى بن معاذ: الزاهد غريب الدنيا، والعارف غريب الآخرة.

يشير إلى أن الزاهد غريب بين أهل الدنيا، والعارف غريب بين أهل الآخرة، لا يعرفه العباد ولا الزهاد، وإنما يعرفه من هو مثله وهمته كهمته.

وربما اجتمعت للعارف هذه الغربات كلها أو كثير منها أو بعضها فلا يسأل عن غربته، فالعارفون ظاهرون لأهل الدنيا والآخرة.

قال يحيى بن معاذ: العابد مشهور والعارف مستور، وربما خفي حال العارف على نفسه لخفاء حالته وإساءة الظن بنفسه.

وفي حديث سعد عن النبي ﷺ: «إن الله يحب العبد الخفي التقي»[١٣].

وفي حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب من عباده الأخفياء الأتقياء، الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم»[١٤].

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: طوبى لكل عبد لم يعرف الناس ولم تعرفه الناس، وعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الهدى، تجلى عنهم كل فتنة مظلمة[١٥].

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: كونوا جدد القلوب، خلقان الثياب، مصابيح الظلام، تخفون على أهل الأرض وتعرفون في أهل السماء[١٦].

فهؤلاء أخص أهل الغربة، وهم الفرارون بدينهم من الفتن، وهم النزاع من القبائل الذين يُحشرون مع عيسى عليه السلام، وهم بين أهل الآخرة أعز من الكبريت الأحمر، فكيف يكون حالهم بين أهل الدنيا، وتخفى حالهم غالبا على الفرقتين: [١٧]

المطلب الرابع : طبقات المغتربين

ونحن نعيش في هذا الزمان الذي اصبح فيه العالم قرية واحدة كثرت فيه الفتن والمشاكل والحروب والتدخلات الخارجية والنزاعات بين الدول مما اضطر الكثير من الناس ان يترك وطنه ويهاجر لطلب الامان والرزق الى بلد آخر وهم في هذه الهجرة اصناف .

فمنهم مؤمن صادق: لم تزده الغربة إلا إيمانًا وتثبيتًا ويقينًا وتصديقًا قد أشرق وجهه بنور الطاعة فحمل مشعل الهداية ليبدد به ظلمات الكفر والجهالة لم تَضرُّه الغربة ولم تؤثِّر فيه التربة لأنه يمشي على الأرض وقلبه معلق بالسماء.

ومنهم من هاجر: لا يعرف من الإسلام إلا اسمه ولا من الإيمان إلا رسمه مسلمٌ بالهوية وتابع بالفطرة تقلب في المعصية في وطنه وهاجر بها معه في غربته فاطمأنَّ إليها واستكان لطعمها وخبر حال الناس فيها حتى إذا ملَّ التقلُّب في لذائذها وانتهى إلى نهايتها انتبه إلى حاله وأفاق من غفلته فتحركت عروق الحياة في فؤاده واستجاب لداعي الفطرة وتعلَّق بحبل النجاة والتحق بقوافل التائبين فقاده إلى مرافئ السعادة وأسفر وجهه بنور الطاعة وأنس في وحشته وغربته بقربه من خالقه فكساه ذلك سعادةً وحبورًا ثم عاد إلى أهله وإلى دياره "حديثًا طيبًا لمن وعى".

ومنهم من اغترب مؤمنًا: وهاجر صادقًا فما لبث أن خلط عملًا صالحًا بآخر سيئًا .. وتعلق بقرين بئيس لجَّ وإياه في ظلمة المعصية فقرب منها وركن إليها أو خطف بصره بريق للحضارة زائف فخرم عقله وأسر لبه حتى إذا تقلب في الدنيَّة سنين عددًا تحركت بواعث التأنيب في ضميره فمنهم تائب ومستغفر ومنهم مُصِرٌّ ومستكبر.

فتأمل . يا رعاك الله . كيف انتهى كلٌّ إلى نهايته وأسأل مُقلِّب القلوب هدايته:

{ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ} (١٨).

فانظر من أي هؤلاء أنت وتذكر أن كثيرًا من الناس من يعيش وقليلاً منهم من يدرك(١٩).

المبحث الثاني : (حديث بدأ الاسلام غريبا)

في حديث بدأ الاسلام غريبا تعددت الروايات التي تدور ضمن هذا الحديث منها الموصول المتصل ومنها المرسل والمنقطع مع الزيادة في بعض الروايات والاختلاف في بعض الفاضها وسأقوم بعرض هذه الروايات التي تزيد على العشرين رواية مخرجا اياها ذاكرا المعنى الغريب منها مع شرح لهذا الحديث. واذا وجدت الحديث في الصحيحين او احدهما فلن اعدل الى غيره بل اكتفي بما هو مخرج في الصحيحين او بأحدهما. واذا لم اجده في الصحيحين او عند احدهما فأخرجه من المصادر المعتبرة وارتب المصادر فيه حسب سنيّ الوفاة، وقد قسمته الى نقاط عدة:

١- (حديث ابي هريرة رضي الله عنه):

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا[٢٠]، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى[٢١] لِلْغُرَبَاءِ»[٢٢].

المعنى العام :

في هذا الحديث وما سياتي من احاديث بمعناه مع اختلاف في بعض الفاظه والزيادة في بعضها. من اعلام النبوة التي اطلع الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ عليها حيث ان الاسلام بدأ بقلة قليلة اسلمت مع رسول الله ﷺ منهم الصديق رضي الله عنه والسيدة خديجة رضي الله عنها وعلي بن ابي طالب وزيد بن حارثة وبلال بن رباح وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً الذين نصروا الدين والاسلام ورسوله ﷺ حتى قوي وانتشر وازدهر ودخل فيه الناس افواجا وما يزالون ,لكنه سيأتي يوم وزمان يبتعد فيه الناس عن دين الله تعالى ويصبح فيه المعروف منكرا والمنكر معروفا وتستبيح الناس المحرمات والمنكرات ويصبح الذي ينكر المنكر متخلفا ورجعيا وغير مواكب للزمن والعصر فيصبح المسلم الملتزم بشريعة الله والمسلمة الملتزمة بالعفاف والحشمة والحياء والحجاب يُصبِحان غرباء وسط هؤلاء الناس الذين سلكوا طريق الغواية والضلال.

(فإن قال قائل ما معنى قول النبي ﷺ بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ قيل له كان الناس قبل أن يبعث النبي ﷺ أهل أديان مختلفة يهود ونصارى ومجوس وعبدة أوثان فلما بعث النبي ﷺ كان من أسلم من كل طبقة منهم غريبا في حيه غريبا في قبيلته مستخفيا بإسلامه قد جفاه الأهل والعشيره فهو عنهم ذليل حقير محتمل للجفاء صابر على الاذى حتى أعز الله عز وجل الاسلام وكثر أنصاره وعلا أهل الحق وانقمع أهل الباطل فكان الاسلام في ابتدائه غريبا بهذا المعنى وقوله صلى الله عليه وسلم وسيعود غريبا معناه والله أعلم أن الأهواء المضلة تكثر فيضل بها كثير من الناس ويبقى أهل الحق الذين هم على شريعة الاسلام غرباء في الناس ألم تسمع الي قول النبي ﷺ تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة فقيل من هي الناجية قال ما أنا عليه وأصحابي) [٢٣] وبقوله ﷺ مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثره واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمرا لا يد لك به فعليك بخاصة نفسك وإياك وعوامهم فإن فيهم أيام الصبر الصبر فيهن كقبض على الجمر[٢٤].

٢- (حديث ابن عمر رضي الله عنهما)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

"إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، كما بدأ، وهو يأرز[٢٥] بين المسجدين [٢٦] كما تأرز الحية في جحرها"[٢٧].

المعنى العام :

هذا فيه دليل على اجتماع الايمان وانه سينضم ويجتمع في هاتين المنطقتين مكة والمدينة وما حولهما وقد خص النبي ﷺ المدينة المنورة بهذا الفضل فقد ذكرها ﷺ في بعض احاديثه فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا(٢٨).

ولفضل المدينة وفضل المقام بها والذي يستطيع ان لا يخرج منها فليفعل فَعنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: " مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا"(٢٩).

يقول الامام القرطبي : وهذا منه ﷺ إخبار بما كان في عصره وعصر من يليه من أصحابه وتابعيهم، من حيث إنّ المدينة دار هجرتهم ومقامهم، ومقصدهم وموضع رحلتهم في طلب العلم والدين، ومرجعهم فيما يحتاجون إليه من مهمّات دينهم ووقائعهم، حتّى لقد حصل للمدينة من الخصوصيّة بذلك ما لا يوجد في غيرها. وفيه حجّة على صحّة مذهب مالك في تمسُّكه بعمل أهل المدينة وكونِه حجّةً شرعيّة.

وجاء في معنى هذا الحديث: إنّما المراد بالمدينة أهل المدينة، وأنّه تنبيه على صحّة مذهبهم، وسلامتهم من البدع المحدثات ، واقتدائهم بالسنن، والإيمان مجتمع عندهم وعند من سلك سبيلهم.

و(قوله: بين المسجدين) يعني: مسجدي مكّة والمدينة. وهو إشارة إلى أنّ مبدأ الإيمان كان بمكّة وظهوره بالمدينة (٣٠).

٣- (حديث عمرو بن عوف رضي الله عنه)

عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

"إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها، وليعقلن (٣١) الدين من الحجاز معقل الأُرْوِيَّة (٣٢) من رأس الجبل، إن الدين بدأ غريبًا، ويرجع غريبًا، فطوبى للغرباء الذين يُصلِحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي(٣٣).

المعنى العام :

في هذا الحديث بيان لاجتماع الاسلام في آخر الزمان وعند ظهور الفتن حيث ان الاسلام سيجتمع ويلتئم في بلاد الحرمين الشرفين مكة والمدينة التي حماهما الله من كل شر وفتة وعصمهما من دخول الطاعون والدجال ومن يكيدلهما.

يقول الامام الطيبي في شرحه لهذا الحديث : ((ليعقلن)) ليتحصن به, ويعتصم ويلتجئ إليه, كما يلتجئ الوعل إلى رأس الجبل, و ((الأروية)) الأنثى من الوعول, كأنه ﷺ خص الأنثى بالذكر لأنها أقدر على التمكن مما توعر من الجبال.

و((معقل)) مصدر بمعنى العقل, يجوز أن يكون اسم مكان. وقيل: معناه أن بعد انضمام أهل الدين إلى الحجاز ينقرضون عنه, ولم يبق منهم فيه أحد[٣٤].

ويقول الامام المظهري : يعني: إذا ضعف الدين وغلب الكفار على المسلمين يفر الدين من البلاد إلى الحجاز، كما أنه ظهر من الحجاز؛ يعني: يفرُّ أهل الإسلام في آخر الزمان من الكفَّار والدَّجال إلى الحجاز؛ لأنه لا يصل الدَّجال وغلبة الكفار إلى الحجاز[٣٥].

٤ – (حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء قِيلَ: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: "النُّزَّاعُ [٣٦] مِنَ الْقَبَائِلِ"[٣٧].

المعنى العام :

حينما تشتد المحن على المسلمين في بلادهم وخارج بلاده تجدهم يهاجرون الى ارض فيها الدين قائما والاسلام ظاهرا قال تعالى {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا}[٣٨]، فاذا خاف المسلم على دينه وعرضه وماله وجب عليه ان يهاجر الى بلد يجد فيه الامان والسلام والاطمئنان ويجد له فسحة وحرية في اداء عباداته وشعائره ,وفي اجتماع الناس من قبائل وعشائر ومناطق فيه اشارة الى المحبة في الله والذود عن دين الله وفضل الوحدة والاجتماع حيث ان هؤلاء الناس ما جمعهم الا حب الله ورسوله ﷺ حيث سيحشرهم الله يوم القيامة على منابر من نور يغبطهم الانبياء والشهداء والناس على منزلتهم التي اعطاهم الله اياها يوم القيامة. فعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال النبيَّ ﷺ: "إن مِنْ عِبادِ الله لأناساً ما هُمْ بأنبياء، ولا شُهَداء، يَغبِطُهُم الأنبياءُ والشهداء يَوْمَ القيامة لِمكانهم من الله" قالوا: يا رسولَ الله تُخبرنا مَنْ هم، قال: "هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بروُحِ الله على غيرِ أرحامٍ بينهم، ولا أموالٍ يتعاطَوْنها، فواللهِ إن وجوهَهُمْ لنورٌ، وإنهم لعَلى نُور: لا يخافونَ إذا خافَ الناسُ، ولا يحزنُون إذا حَزِنَ الناسُ" وقرأ هذه الآية {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}[٣٩].

وقال التوربشتيّ[٤٠] رحمه الله في شرحه لهذا الحديث: يريد أن الإسلام لَمّا بدأ في أول الوَهْلة نَهَضَ بإقامته، والذّبّ عنه أُناس قليلون من أشياع الرسول ﷺ، ونُزّاع القبائل، فشرّدوهم عن

البلاد، ونَفَوهم عن عُقْر الديار، يُصبح أحدهم معتزلًا مهجورًا، ويَبيتُ مُنتبذًا وحدانًا كالغُرَباء، ثم يعود آخرًا إلى ما كان عليه، لا يكاد يوجد من القليلين إلا الأفراد(٤١).

يقول الامام القرطبي : ويحتمل أن يراد بالحديث المهاجرون؛ إذ هم الذين تغرَّبوا عن أوطانهم فرارًا بأديانهم، فيكون معناه أنّ آخر الزمان تشتدّ فيه المحن على المسلمين، فيفرّون بأديانهم ويغتربون عن أوطانهم كما فعل المهاجرون. وقد ورد في الحديث: قيل: يا رسول الله! من الغرباء؟ قال: هم النزاع من القبائل ، إشارة إلى هذا المعنى، والله أعلم. ولذلك قال الهرويّ: أراد بذلك المهاجرين. والنُزَّاع جمع نزيع أو نازع، وهو الذي نزع عن أهله وعشيرته وبَعُدَ عن ذلك(٤٢).

ونقل الامام المناوي في معنى الغرباء ان المقصود بهم في هذا الحديث هم اهل الحديث حيث قال : قيل وهم أصحاب الحديث يعني كون الإسلام غريب ليس منقصة عليهم بل سبب لتقريبهم في الآخرة(٤٣).

٥- (حديث أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك)

عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: "إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس، ولا يمارون (٤٤) في دين الله، ولا يكفرون أحدًا من أهل التوحيد بذنب"(٤٥).

المعنى العام :

معنى هذا الاثر ان من صفات هؤلاء الغرباء انهم ناس صالحون مصلحون لا يعبؤن بفساد الناس ويتمسكون بدينهم اذا فسد الناس ومن صفاتهم انهم بعيدون عن الجدل والمراء الذي يؤدي الى النزاع والخلاف والضغينة والحقد وانهم لا يكفرون احدا من اهل القبلة باي ذنب كان وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة وهذه المسألة مبحوثة في كتب التوحيد والعقائد.

٦ - (حديث انس بن مالك ﷺ)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: "إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا، فطوبى للغرباء"(٤٦).

المعنى العام :

نفس معنى ما تقدم.

٧ - (حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ)

عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الإيمان بدأ غريبًا، وسيعود كما بدأ، فطوبى يومئذ للغرباء إذا فسد الناس، والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرزن الإيمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها"(٤٧).

المعنى العام :

معناه مكرر.

٨ – (حديث جابر بن عبدالله ﷺ)

عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :

"إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، فطوبى للغرباء، قال: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس"(٤٨).

المعنى العام :

الشرح نفس ما تقدم.

٩ – (احاديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما)

١– عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده: "طوبى للغرباء، فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟ قال: أناس صالحون، في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم"(٤٩).

المعنى العام :

من صفات الغرباء في هذا الحديث انهم قلة من الصالحين في كثرة من الطالحين والفاسدين وحينما يدعون الى دين الله تعالى فان الكثير من اهل السوء والفجور لا يستمعون الى نصحهم ووعظهم ولا يطيعهم الا القلة , وحالهم كحال الانبياء والمرسلين والدعاة الصادقين حينما يدعون قومهم الى الله يجدوا معارضة شديدة منهم مع الحرب عليهم ومقاطعتهم والتشهير بهم وطردهم من البلاد وابعادهم عن العباد.

قال الصنعاني في شرحه : (أناس صالحون) أي هم أناس متصفون بالصلاح كائنون أو كائنين: (في أناس سوء كثير) فوصفهم بصفة الصلاح التي هي أشرف الصفات ثم بصفة كونهم في قوم خالفوهم في الصفة ولا يصلح مع فساد الكثير من قومه إلا أفراد أهل النجاة كمؤمن آل فرعون وصاحب يس. (من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) لاتصاف قومهم بخلاف صفاتهم فلا يرون لهم طاعة وهؤلاء هم أتباع السنة وأهل الحق لا يزالون غرباء في كل عصر وزمان(٥٠).

٢- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما -أيضًا- قال: قال رسول الله ﷺ: "أحب شيء إلى الله الغرباء، قيل: ومن الغرباء؟ قال: الفرّارون بدينهم، يبعثهم الله عز وجل يوم القيامة مع عيسى بن مريم عليه السلام"(٥١).

المعنى العام:

من معاني هذا الحديث ان الله تعالى يحب الغرباء لانهم الاخفياء الانقياء كما ورد في اثر ضعيف من حديث سيدنا معاذ ﷺ انه روي عن رسول ﷺ : «يَسِيرُ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ الْأَبْرِيَاءَ، الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِذَا حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ»(٥٢).

وان المؤمنين في آخر الزمان وعند ظهور الفتن وخروج الدجال تتحصن الناس وتلجأ الى ارض الحجاز لان الدجال لا يدخل مكة والمدينة ولأن الملائكة تحرسهما, وحينها ينزل سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام وتجتمع الناس عليه فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويحكم بشريعة سيدنا محمد ﷺ ويقوم بقتل الدجال .

عن ابي هُرَيْرَةَ ﷺ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ(٥٣).

يقول الامام التُّورِبِشْتِي: والمعنى: أن الدين في آخر الزمان يعود إلى الحجاز، كما بدأ منه، وذلك حين تظهر الفتن، ويستولي أهل الكفر على بلاد الإسلام، فينضم الفرارون بدينهم إلى الحجاز ممتنعين بها(٥٤).

١٠ - (حديث عبد الرحمن بن سنة ﷺ)

عن عبد الرحمن بن سنة (٥٥) ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: "بدأ الإسلام غريبًا، ثم يعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء، قيل: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس. والذي نفسي بيده لَيَنحازَنَّ (٥٦) الإيمان إلى المدينة كما يحوز السيل، والذي نفسي بيده ليأرزن الإسلام إلى ما بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها"(٥٧).

المعنى العام :

ان الايمان في آخر الزمان سوف يجتمع وينضم بسرعة الى المدينة المنورة كسرعة مرور السيل وانه سوف يجتمع ايضا مابين مكة والمدينة وما حولهما .وقد تقدم شرح هذه المعاني .

١١ - (حديث سهل بن سعد الساعدي ﷺ)

عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ عن النبي ﷺ قال: "إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء، فقالوا: يا رسول الله من الغرباء؟ قال: الذين يصلحون عند فساد الناس[٥٨].

المعنى العام :

تقدم شرحه بمعناه .

١٢ – (حديث سلمان ﷺ)

عن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا"[٥٩].

المعنى العام :

تقدم شرحه ايضا.

١٣ – (حديث ابن عباس رضي الله عنهما)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ "إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء"[٦٠].

المعنى العام :

نفس شرح ما تقدم.

١٤ – (حديث أبي سعيد الخدري ﷺ)

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء"[٦١].

المعنى العام :

نفس معاني الاحاديث السابقة.

١٥ – (حديث ابي موسى الاشعري ﷺ)

وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "لا تقوم الساعة حتى تروى [٦٢] الأرض دمًا، ويكون الإسلام غريبًا"[٦٣].

المعنى العام :

في آخر الزمان عندما تكثر الفتن ويصبح الاسلام غريبا ولا يذكر في الارض الله تعالى يكثر الهرج والمرج وهو كثرت القتل كما فسره رسول الله ﷺ حتى ان الارض لترتوي وتمتلئ من كثرة سفك الدماء فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلاَزِلُ وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ ، وَهْوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ – حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ فَيَفِيضُ[٦٤].

١٦ – (حديث بلال بن مرداس رحمه الله)

عن بلال بن مرداس الفزاري [٦٥] رحمه الله عن النبي ﷺ : "الإسلام بدأ غريبًا"[٦٦].

المعنى العام :

مكرر

١٧ – (حديث بكر المعافيري رحمه الله)

عن بكر بن عمرو المعافري [٦٧] قال: قال رسول الله ﷺ: "طوبى للغرباء، الذين يمسكون بكتاب الله حين يترك، ويعلمون بالسنة حين تطفأ"[٦٨].

المعنى العام :

في هذا الحديث الشريف يذكر النبي ﷺ نوعا من الغرباء عندما تضل الناس عن هدي القرآن والسنة وتترك العمل بهما والتبرك بقراءتهما , فإنه يظهر الله تعالى رجالا يقومون بخدمة هذين الكتابين المباركين فيظهرون فضلهما ويرشدون الناس الى التمسك بهما لأنه فيهما الخلاص والنجاح , فهؤلاء الغرباء يأخذون كتاب الله حين يتركه الناس ويعلمون بالسنة حين يزهد فيها الناس ويقومون بإظهارها حين تختفي وتقل ويتركها العباد فطوبى لهؤلاء الغرباء عند هذه الأزمان.

١٨ – (حديث شريح رحمه الله)

عن شريح بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ : "إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، فطوبى للغرباء، ألا إنه لا غربة على مؤمن، ما مات مؤمن في أرض غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض، ثم قرأ رسول الله ﷺ (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ) ، ثم قال: إنهما لا يبكيان على كافر"[٦٩].

المعنى العام :

في هذا الأثر يبين عليه الصلاة أنه لا غربة على مؤمن اذا مات في بلد غريب وغاب عنه اهله واقربائه وجيرانه ومحبيه , فان له بواك غيرهم يسخرهم الله تعالى له ليبكوا عليه منها السماء والارض واعماله الصالحة التي غاب عنها وانقطع وهذا خاص في حق المؤمن اما الكافر فلا تبكي عليه السماء والارض.

ولهذا جاء في تفسير قوله سبحانه وتعالى: {فما بكت عليهم السماء والأرض} أي لم تكن لهم أعمال صالحة تصعد في أبواب السماء فتبكي على فقدهم, ولا لهم في الأرض بقاع عبدوا الله تعالى فيها فقدتهم, فلهذا استحقوا أن لا ينظروا ولا يؤخروا لكفرهم وإجرامهم وعتوهم وعنادهم. عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد إلا وله في السماء بابان: باب يخرج منه

رزقه, وباب يدخل منه عمله وكلامه, فإذا مات فقداه وبكيا عليه». وتلا هذه الآية {فما بكت عليهم السماء والأرض} وذكر أنهم لم يكونوا عملوا على الأرض عملاً صالحاً يبكي عليهم, ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا من عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فتفقدهم فتبكي عليهم(٧٠).

عن عباد بن عبد الله قال: سأل رجل علياً ﷺ هل تبكي السماء والأرض على أحد؟ فقال له: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من قبلك, إنه ليس من عبد إلا له مصلى في الأرض ومصعد عمله من السماء. وإن آل فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الأرض ولا عمل يصعد في السماء ثم قرأ علي رضي الله عنه {فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين}(٧١).

١٩ – (حديث الحسن رحمه الله)

عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: "إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، فطوبى للغرباء، قالوا: يا رسول الله، كيف يكون غريبًا؟ قال: كما يقال للرجل في حي كذا وكذا: إنه لغريب"(٧٢).

المعنى العام :

الغربة في هذا الحديث هي غربة مكان فتجد في بلد الدين غريبا واهله غرباء وتجد في بلد آخر اهله اعزاء ملتزمون بدين الله سائرون على شرع الله فلا يجد المسلم غربة في هذا البلد ما دام هذا البلد يقيم شعائر الله تعالى وليس عليه تضيق في دينه وفي أدائه لعباداته .فهذا الرجل الغريب الايمان وسط هؤلاء الضعاف الايمان او الغير مسلمين ملتزمٌ بدينه ثابت على ايمانه هذا انما يبشره رسول الله ﷺ بالرحمة والمغفرة والبركة والفوز بالجنة يوم القيامة .

٢٠ – (حديث مجاهد رحمه الله)

عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ»(٧٣).

المعنى العام :

نفس شرح ما تقدم بما ما يماثله من احاديث.

٢١ – (حديث المطلب رحمه الله)

عَنِ الْمُطَّلِبِ (٧٤) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» قَالُوا: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَزِيدُونَ إِذَا نَقَصَ النَّاسُ»(٧٥).

المعنى العام :

يبين النبي ﷺ ان الغرباء انواع منهم ضعيف الايمان ومنهم قوي الايمان الذي يصلح فساد الناس ويكون ايمانه في ازدياد وطاعته لله تعالى في تقدم رغم الغربة التي يعيشها وما حوله من منكرات ومخالفات ومثبطين ومستهزئين.

وليست الزيادة هنا زيادة الأعداد بل زيادة الدين والإيمان والاستقامة. الناس ينقصون في دينهم وهؤلاء يزيدون؛ يزيد إيمانهم وتزيد طاعاتهم.

هم الذين أشار إليهم ﷺ في قوله: بدأ الإسلام غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء "، قيل: و من الغرباء يا رسول الله؟ قال: " الذين يُصلحون إذا فسد الناس "، و في رواية: " الذين يزيدون إذا نقص الناس" معناه الذين يزيدون خيرا و إيمانا وتقى إذا نقص الناس من ذلك.

٢٢ – (حديث عبد الكريم بن الحارث رحمه الله)

عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ (٧٦) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الأَخْفِيَاءِ (٧٧)، الَّذِينَ إِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا ، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا ، تَنْجَلِي (٧٨) عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ غَبْرَاءَ (٧٩) مُظْلِمَةٍ ، هُمْ سُرُجُ(٨٠) الْهُدَى (٨١) ، هُمْ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ وَأَعْجَبُ مِنَ الَّذِي يُعْجَبُونَ لَهُمْ(٨٢).

المعنى العام :

الغرباء الذين عناهم رسول الله ﷺ في هذا الحديث انهم يتصفون بصفات راقية وعالية من مخافة الله وخشيته وسلامة الصدر وان من اوصافهم انهم منعزلون عن الناس يخفون عليهم مكانهم ,ومع انهم يخالطون الناس في بعض الاحيان الا ان الناس لا تكترث لهم ولا تهتم بهم ولا تعير لهم أي اهمية واذا غابوا لا يسألون عنهم ولا يفتقدوهم . وبدعاء وببركة هؤلاء يرفع الله عنا كثير من الفتن والشدائد والمشاكل والبلايا المعضلة وهم المقربون عند الله المحبوبون لديه جل وعلا جاء من حديث سعد رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلاَّ بِضُعَفَائِكُمْ) (٨٣).

يقول العلامة : محمد الأمين الأثيوبي الهَرَري في شرحه لهذا الحديث : (الأتقياء) صفة أولى له، جمع تقي؛ وهو من امتثل جميع أوامره، واجتنب عن جميع مناهيه (الأخفياء) صفة ثانية له، جمع خفي؛ وهو المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه.

وقوله: (الذين) صفة للأخفياء؛ أي: الأخفياء الذين (إذا غابوا) عنهم واعتزلوا ... (لَمْ يُفْتَقَدُوا) – بالبناء للمفعول – أي: لَمْ يُطلبوا لمعرفة حالهم، ولا يلتفت أحد من الناس إلى معرفة حالهم ومكانهم، ولا ينظر أحد إلى أنهم أحياء أو أموات بل هم عند الناس أحقر من ذلك.

(وإن حضروا) في مجالسهم ... (لَمْ يدعوا) إلى المجالس المشرفة عندهم، ولا إلى الأمور المهمة (ولم يعرفوا) عند الناس بشيء من المراتب (قلوبهم مصابيح الهدى) أي: كالمصابيح في

الهدى والشرع المستقيم التي تضيء لنفسه وتضيء لغيرها (يخرجون) أي: يعتزلون (من كلّ غبراء) ومشاكل (مظلمة) وفتن مهلكة واختلافات مختلطة التي لا وجه لحلها، ولا طاقة لفكها[٨٤].

يبين الامام الطيبي عند شرحه لهذا الحديث صفات الاولياء فيقول: إذا كانوا سفرا لم يتفقدوا، وإذا كانوا حاضرين لم يدعوا إلى مأدبة، وإن حضروها لم يقربوا، وتركوا في [صف] النعال. وهذا تفصيل ما ورد: ((رب أشعث أغبر لا يؤبه له))[٨٥].

وقوله: ((يخرجون من كل غبراء مظلمة)) كناية عن حقارة مساكنهم وأنها مظلمة مغبرة لفقدان أداة ما يتنور به ويتنظف به[٨٦].

الخاتمـــة

في ختام هذا البحث نتوصل الى أهم ما ورد فيه :

١- أهمية تعريف الغربة لغةً واصطلاحاً.

٢- الغربة انواع فقد تكون غربة زمان وقد تكون غربة مكان.

٣- للغرباء صفات تميزهم عن غيرهم ومنها الصلاح والتقوى والثبات على دين الله في زمن الغربة.

٤- للغرباء طبقات منهم من هاجر للفرار بدينه ومنهم من هاجر لأجل الدنيا وتكسب العيش ومنهم من هاجر لأجلهما معاً.

٥- دراسة شرح احاديث بدأ الاسلام غريباً والوقوف عند معانيها الغريبة.

هوامش البحث والمصادر والمراجع

(١)اخرجه الطبراني في الاوسط ١٢٣,المعجم الأوسط للإمام الطبراني , تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني , دار الحرمين , القاهرة , ١٤١٥هـ ٣١٥/٥. وابو نعيم في الحلية ٢٠٠/٨ وقال: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَطَاءٍ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للإمام أبي نعيم الأصبهاني, السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م. واخرجه المنذري في الترغيب ٤١/١وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد وقال: رواه البيهقي من رواية الحسن بن قتيبة ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به إلا أنه قال فله أجر شهيد الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للإمام المنذري , تحقيق : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت , الطبعة: الأولى، ١٤١٧.

واورده الهيثمي في المجمع ٢١٠/١ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن صالح العدوي ولم أو من ترجمه، وبقية رجاله ثقات مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للإمام الهيثمي , بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر تم التدقيق الثاني بالمقابلة مع طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة ١٤١٢ هـ، الموافق ١٩٩٢ ميلادي.

(٢)اخرجه مسلم في الصحيح ١٣٠/١برقم (١٤٥) باب بدأ الإسلام غريبًا الصحيح للإمام مسلم , تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت صفة الصفوة للإمام إبن الجوزي , تحقيق: أحمد بن علي , دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

(٣)العين ٤١٠/٤ كتاب العين للإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي , تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال. والصحاح ١٩٠/١.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للإمام الجوهري , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

(٤)غريب الحديث لابن الجوزي ٤٠٢/٢. غريب الحديث للإمام إبن الجوزي, تحقيق : الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥. والنهاية في غريب الحديث لإبن الاثير ٤١/٥.النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام ابن الأثير الجزري, تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي, المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٥)هو :الإمام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي. مات في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ومولده في رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة. ووفيات الاعيان ٢١٤/٢ . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, للإمام إبن خلكان, تحقيق : إحسان عباس, دار صادر – بيروت. وتاريخ الاسلام ٦٣٢/٨.

(٦)يتيمة الدهر ٣٨٣/٤. يتمة الدهر في محاسن أهل العصر للإمام الثعالبي, تحقيق: د. مفيد محمد قمحية دار الكتب العلمية – بيروت/لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م.

(٧)اخرجه احمد في المسند ٣٤/١٥.المسند للإمام أحمد بن حنبل, تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسة الرسالة, الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م. وقال شعيب في تخريجه : حديث صحيح دون قوله: "المتمسك يومئذ بدينه ... الخ" فحسن لغيره.

(٨)اخرجه البخاري في الصحيح ١١٠/٨ برقم (٦٤١٦) باب قول النبي (ﷺ) (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) . ٣٣. الجامع الصحيح للإمام البخاري , دار الشعب – القاهرة, الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧وينظر مدارج السالكين ٣/ ١٨٦–١٩٠. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين, للإمام إبن القيم, تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي, دار الكتاب العربي – بيروت, الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.

(٩) كشف الكربة :٣٢٨. كشف الكربة في وصف أهل الغربة للإمام ابن رجب الحنبلي, دراسة وتحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني, الفاروق الحديثة للطباعة والنشر, الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

(١٠)الأنعام: ١١٦.

(١١)مدارج السالكين ١٨٦/٣.

(١٢)كشف الكربة: ٣٢٨.

١٣()أخرجه ابو عوانه في مسنده ١٧٣/١ .المسند للإمام الدارمي تحقيق ودراسة : الدكتور مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، (طُبع على نفقة رجل الأعمال الشيخ جمعان بن حسن الزهراني) الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م. وذكره ابن حجر في اتحاف المهرة ١٢٣/٥ .اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من اطراف العشرة للحافظ ابن حجر تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة , مجمع الملك فهد الطبعة الاولى ١٤١٥هـ–١٩٩٤م . واخرجه السخاوي في المقاصد: ٣٢٧ وقال: ثبت عن سعد مرفوعاً ثم ساق الحديث. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للإمام السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت , دار الكتاب العربي – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

(١٤)سيأتي تخريجه كاملاً ص ١٢.

(١٥)أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ١٠٠/٧. المصنف في الأحاديث والآثار للإمام إبن أبي شيبة تحقيق : كمال يوسف الحوت , مكتبة الرشد – الرياض , الطبعة: الأولى، ١٤٠٩. وابن السري في الزهد ٤٣٧/٢.الزهد للإمام المعافى بن عمران , أرقام هذه النشرة تتفق مع طبعة : دار البشائر الإسلامية . بيروت سنة ١٤٢٠هـ , المشكول نسخة جامع السنة. وابونعيم في الحلية ٧٦/١.

(١٦)أخرجه الدارمي في مسنده ٣١٧/١.المسند للإمام الدارمي تحقيق ودراسة : الدكتور مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م . وقال عنه حسين اسد: اسناده ضعيف. وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٥٠٧/١. جامع بيان العلم وفضله للإمام ابن عبدالبر تحقيق: ابي الاشبال الزهيري , الطبعة الاولى ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م. وابن رجب في اختيار الأَولى: اختيار الاولى في شرح حديث اختصام الملأ الاعلى للحافظ ابن رجب , تحقيق: جسم الفهيد الدوسري , مكتبة دار الاقصى , الكويت , الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ–١٩٨٥م.

(١٧)كشف الكربة ٣٢٩ – ٣٣٠.

(١٨)فاطر الآية: ٣٢.

(١٩)حصاد الغربة ٢– ٤. حصاد الغربة , الدكتور محمد بن سعود البشر , المكتبة الشاملة .

(٢٠)الغريب: فهو جمع غريب؛ وهو من بعد عن أهله وعشيرته وماله. ينظر مرشد ذوي الحجا ٧٤/٢٤. مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى» للعلامة محمد الأمين الأثيوبي الهَرَري, مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي , دار المنهاج، المملكة العربية السعودية – جدة, الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م

(٢١)طوبى: اسم للجنة بالهندية أو الحبشية، أو لشجرة فيها. وقيل: الحسنى. وقيل : فَرَحٌ وَقُرَّةُ عَيْنٍ وقيل خير وكرامة وقيل غبطة. شرح النووي على مسلم ١٧٦/٢. شرح النووي على صحيح مسلم , دار احياء التراث العربي , بيروت , الطبعة الثانية , ١٣٩٢هـ.

(٢٢)أخرجه مسلم في الصحيح ١٣٠/١ برقم (١٤٥) باب بدأ الإسلام غريبًا .

(٢٣)اخرجه المروزي في السنة: ٢٤ السنة للإمام المروزي تحقيق: سالم احمد السلفي , مؤسسة الكتب الثقافية , بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ. والآجري في الغرباء: الغرباء للإمام الآجري, تحقيق بدر البدر, دار الخلفاء للكتاب الإسلامي, الكويت , ١٤٠٣.

(٢٤)الغرباء : ٢٤ – ٢٦ والحديث اخرجه ابن ماجه في السنن ١٤٦/٥. ٥٦.السنن للإمام ابن ماجه , تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله , دار الرسالة العالمية, الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م. وابوداود في السنن ٣٩٦/٦ وقال عنه شعيب: حسن. ٥٧. السنن للإمام أبي داود تحقيق : شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي ، دار الرسالة العالمية , الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م . والترمذي في السنن ١٠٧/٥ وقال :حديث حسن غريب. من حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه. ٥٨.السنن للإمام الترمذي , تحقيق : بشار عواد معروف , دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر : ١٩٩٨ م.

(٢٥) يأرز: أي ينضم ويجتمع. ينظر شرح النووي على مسلم ١٧٧/٢ المفهم٣٦٣/١.

(٢٦)بين المسجدين يعني: مسجدي مكّة والمدينة. وينظر شرح النووي على مسلم ١٧٧/٢ المصدر السابق.

(٢٧)اخرجه مسلم في الصحيح ١٣١/١ برقم (١٤٦) باب بدأ الإسلام غريبًا.

(٢٨)اخرجه البخاري في الصحيح ٢٧/٣ باب الإيمان يأرز إلى المدينة. واخرجه ومسلم في الصحيح ١٣١/١ باب بدأ الإسلام غريبًا.

(٢٩)اخرجه احمد في المسند ٣٢٠/٩ وقال عنه محققه شعيب : إسناده صحيح على شرط البخاري واخرجه الترمذي ٢٠٢/٦ وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

(٣٠)المفهم ١٦٣/١ – ٣٦٤.المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للإمام القرطبي , تحقيق : حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م.

(٣١)ليعقلن: ليتحصَّنن ويلتجئن. لمعات التنقيح ٤٩٢/١. لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح للإمام عبد الحق الدهلوي , تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي , دار النوادر، دمشق – سوريا , الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م.

(٣٢)الأروية بالضم والكسر: أنثى الوعول. وهي الأنثى من المَعز الجبلي. شرح مصابيح السنة ١٧٦/١ . شرح مصابيح السنة للإمام البيضاوي, تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت , ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢م . ولمعات التنقيح ٤٩٢/١. لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح للإمام عبد الحق الدهلوي , تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي , دار النوادر، دمشق – سوريا , الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م.

(٣٣)اخرجه الترمذي في سننه ٣١٤/٤ وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ والطبراني في الكبير ١٦/١٧ .المعجم الكبير للإمام الطبراني , تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي , مكتبة العلوم والحكم – الموصل , الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣ . واخرجه ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٥٥٢/١ وقال: رواه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف : عن أبيه ، عن جده والبغوي في شرح السنة ١/ ١٢١ وكثير ضعيف الحديث.ذخيرة الحفاظ للإمام إبن القيسراني , تحقيق : د. عبد الرحمن الفريوائي , دار السلف – الرياض , الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ –١٩٩٦م . وقال ابن حجر في الاصابة ٥٥٢/٤ : وكثير ضعفوه. ٨. الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ إبن حجر, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض , دار الكتب العلمية – بيروت , الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

(٣٤)مشكاة المصابيح ٦٣٩/٢.شرح الإمام الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى, تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض) الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

(٣٥)المفاتيح في شرح المصابيح ٢٧٦/١ . المفاتيح في شرح المصابيح للإمام المظهري , تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب , دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية , الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م

(٣٦)النزاع: والنُزَّاع جمع نزيع أو نازع، وهو الذي نزع عن أهله وعشيرته وبَعُدَ عن ذلك. المفهم ٣٦٣/١.

(٣٧)اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ٨٣/٧ واخرجه احمد في المسند ٣٢٥/٦ وقال محققه شعيب : إسناد أحمد صحيح على شرط مسلم واخرجه واخرجه ابن ماجه في السنن ١٢٦/٥ واخرجه الترمذي في سننه ٣١٤/٤ وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

(٣٨)[النساء: ٩٧].

(٣٩)[يونس:٦٢] والحديث اخرجه ابو داود في السنن ٣٨٧/٥ وقال محققه شعيب : صحيح.

(٤٠)التوربشتي: الشيخ الإمام شِهَاب الدين أبو عبد الله فضل الله بن الحسن بن الحسين بن عبد الله التُّورَبَشتي الحنفي ، مصنف "المُيَسّر في شرح المصابيح" ، المتوفى سنة إحدى وستين وستمائة. طبقات الشافعية للسبكي ٣٤٩/٨ . ٧٣. طبقات الشافعية الكبرى للإمام السبكي, تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو , هجر للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٤/٢. ٧٢. طبقات الشافعية . للإمام ابن قاضى شهبة , تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان , عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٧ هـ , الطبعة : الأولى.

(٤١)البحر المحيط الثجاج ١٤١/٤. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج للعلامة محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي, دار ابن الجوزي , الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ – ١٤٣٦ هـ).

(٤٢)المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم٣٦٣/١ وشرح النووي على مسلم ١٧٧/٢.

(٤٣)فيض القدير٣٢١/٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير للإمام المناوي , المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.

(٤٤)المراء: الجدال. البحر المحيط الثجاج ٣١٧/١٢.

(٤٥)اخرجه الطبراني في الكبير ١٥٢/٨ والهروي في ذم الكلام ٦٦/١ .ذم الكلام وأهله للإمام الهروي , تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل , مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة , الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م . واورده الهيثمي في المجمع ١٨٩/١ وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً.

(٤٦)اخرجه ابن ماجه في السنن ١٢٥/٥ وقال محققه شعيب : صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في الشواهد. اخرجه الطبراني في الاوسط ٢٦١/٢.

(٤٧)اخرجه احمد في المسند ١٥٧/٣ وقال محققه شعيب: إسناده جيد.

واخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده ٩٩/٢ وقال حسين اسد : اسناده صحيح. المسند للإمام أبي يعلى الموصلي , تحقيق : حسين سليم أسد , دار المأمون للتراث – جدة، الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م . واخرجه ابن مندة في الايمان ٥٢١/١ . الإيمان للإمام إبن منده تحقيق : د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي , مؤسسة الرسالة – بيروت , الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ . والضياء في المختارة ٢٦٣/٣وقال : ولهذا الحديث شاهد في الصحيح من حديث ابن عمر وأبي هريرة.الأحاديث المختارة للإمام ضياء الدين المقدسي, دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش , دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م . واورده الهيثمي في المجمع ٢١٨/٧ وقال : رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

(٤٨)اخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٧٠/٢ . شرح مشكل الآثار للإمام الطحاوي , تحقيق: شعيب الأرنؤوط , مؤسسة الرسالة, الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م . واخرجه الطبراني في الاوسط ١٤٩/٥ واللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة ١٢٦/١ .شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام اللالكائي , تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي , دار طيبة – السعودية , الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م . والبيهقي في الزهد الكبير :٢١٢ . الزهد الكبير للإمام البيهقي , تحقيق عامر أحمد حيدر, مؤسسة الكتب الثقافية ,بيروت, ١٩٩٦ . والسلفي في المشيخة البغدادية ٥/٤٩ . المشيخة البغدادية للإمام أبي طاهر السلفي، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية . واورده الهيثمي في المجمع ٢١٩/٧ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق.

(٤٩)اخرجه ابن المبارك في مسنده :١٢ . المسند للإمام عبد الله بن المبارك ,تحقيق : صبحي البدري السامرائي , مكتبة المعارف –. الرياض , الأولى ، ١٤٠٧ . واخرجه احمد في المسند ٢٣١/١١ وقال محق شعيب : حديث حسن لغيره. واخرجه الطبراني في الاوسط ١٤/٩ والآجري في الغرباء :٢٢ وقال عنه الدمياطي في المتجر الرابح :٦٥٢ : واسناده جيد . المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح للحافظ الدمياطي , دراسة وتحقيق: أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش , مكتبة دار البيان , دمشق – الجمهورية العربية السورية .واورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٩/٧ وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط وقال: "أناس صالحون قليل وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

(٥٠)التنوير شرح الجامع الصغير ١٤٥/٧. التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ للإمام الصنعاني , تحقيق : د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض , الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

(٥١)اخرجه احمد في الزهد ١٦٨ . الزهد للإمام احمد بن حنبل , تحقيق: يحيى بن محمد سوس , دار ابن رجب , الطبعة : الثانية ، ٢٠٠٣ م . والدروقي في مسند سعد :١٦٥ .مسند سعد بن أبي وقاص للإمام الدَّوْرَقي , تحقيق : عامر حسن صبري , دار البشائر الإسلامية – بيروت , الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ . وابو نعيم في الحلية ٢٥/١ والآجري في الغرباء :٤٩ وابن بطة في الابانة الكبرى ٦٠٠/٢. الإبانة الكبرى للإمام إبن بطة تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري , دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض. واخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن ٤٣٠/٢ . السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها, تحقيق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري , دار العاصمة – الرياض , الطبعة: الأولى، ١٤١٦ . والبيهقي في الزهد الكبير :٢١٨ . والخلعي في الفوائد المنتقاة ٩/٢ . الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب للإمام الخلعي , رواية: أبو محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير السعدي , تخريج: أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي , أعده للشاملة: أحمد الخضري . والسلفي في المشيخة :٤٨ وقال عنه ابو الفضل الصنعاني في نزهة الالباب ٣٢٩٤/٦ : وسفيان ضعيف. نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب» للعلامة : حسن بن محمد بن حيدر الوائليّ الصنعانيّ , تقريظ: عبد الله بن محمد الحاشدي , دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية , الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.

(٥٢)اخرجه ابن ماجه في السنن ٥/ ١٢٦وقال محققه شعيب : إسناده ضعيف جدًا .واخرجه الطبراني في الاوسط ١٤٥/٧ وفي الصغير ١٢٢/٢. المعجم الصغير للإمام الطبراني تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير, المكتب الإسلامي , دار عمار – بيروت , عمان , الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ . والحاكم في المستدرك ٣٦٤/٤ وقال : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ". المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم , تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية – بيروت , الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ . واخرجه ابو نعيم في الحلية ٥/١ وقال ابن رجب : وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ . جامع العلوم والحكم ٣٣٤/٢. جامع العلوم والحكم للإمام ابن رجب , تحقيق: شعيب الارناؤوط – ابراهيم باجس , مؤسسة الرسالة , بيروت, الطبعة السابعة , ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م . وضعفه العراقي في تخريجه على الاحياء : ١١٨٥ . المغني على حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الاحياء من الأخبار للإمام العراقي –

دار ابن حزم بيروت , لبنان , الطبعة الاولى , ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م . وقال : أخرجه الطَّبَرَانِيّ وَالْحَاكِم وَاللَّفْظ لَهُ وَقَالَ صَحِيح الْإِسْنَاد، قلت بل ضعيفه فِيهِ عِيسَى بن عبد الرَّحْمَن وَهُوَ الزرقي مَتْرُوك.

(٥٣)اخرجه البخاري في الصحيح ١٠٧/٣ برقم (٢٢٢٢) باب قَتْلِ الْخِنْزِيرِ .ومسلم ١٣٥/١ برقم (١٥٥) بَابُ نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَاكِمًا بِشَرِيعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ١٣٩. الميسر في شرح مصابيح السنة للإمام التُّورِبِشْتِي , تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز , الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ هـ.

(٥٤)الميسر في شرح مصابيح السنة ٩١/١.

(٥٥)عبد الرحمن بن سنة الأسلمي المدني روى عن النبي عليه السلام الإسلام بدأ غريبا والاستيعاب ٨٣٦/٢ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب للإمام إبن عبد البر تحقيق: علي محمد البجاوي , دار الجيل، بيروت , الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م. والاصابة ٢٦٣/٤.

(٥٦)الحوز: الجمع، وكل من ضم شيئًا إليه فقد حازه، والمعنى: يجتمع فيها، وينضم ويتحيز. ينظر: العين ٢٧٤/٣ والصحاح ٨٧٥/٣ ، واللسان: (٥/ ٣٣٩). لسان العرب للإمام ابن منظور, دار صادر – بيروت , الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

(٥٧)اخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٦٦/٩. المصنف للإمام عبد الرزاق تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي , المجلس العلمي- الهند، المكتب الإسلامي – بيروت , الطبعة: الثانية، ١٤٠٣. واخرجه احمد في المسند ٢٣٧/٢٧ وقال عنه محققه شعيب : إسناده ضعيف جداً بهذه السياقة. واخرجه الحافظ ابن حجر في الاصابة ٢٦٤/٤ وقال: وإسحاق ضعيف جدا.

(٥٨)اخرجه الدولابي في الكنى والاسماء ٥٩٥/٢ .الكنى والأسماء للإمام الدولابي تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي , دار ابن حزم – بيروت/ لبنان , الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م . والطبراني في الكبير ١٦٤/٦ واخرجه العراقي في تخريجه لاحاديث الاحياء وسكت عليه ١٤٤/١ واورده الهيثمي في المجمع ٢١٩/٧ وقال: رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة.

(٥٩)اخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٦/٦ واورده الهيثمي في المجمع ٢٢٠/٧ وقال: رواه الطبراني وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك.

(٦٠)اخرجه الطبراني في الكبير ٧٠/١١ وفي الاوسط ٦٥/٦ واورده الهيثمي في المجمع ٢٢٠/٧ وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ليث بن أبي سليم مدلس. وقال عنه في مكان آخر :حسن الحديث على ضعفه ٩٥/٧ وقال عنه في مكان آخر: قد وثق ضعف فيه ١٦٩/١١.

(٦١)اخرجه الطبراني في الاوسط ٢٠٥/٧ واورده الهيثمي في المجمع ٢٢٠/٧ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف.

(٦٢)تروى :الري والروي والروى والرواء من الارتواء وهو كثير الروي والريان ضد العطشان. والصحاح ٢٣٦٣/٦.

(٦٣)اورده الهيثمي في المجمع ٢٢٠/٧ وقال: وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو ضعيف.

(٦٤)اخرجه البخاري في الصحيح ٤١/٢ باب مَا قِيلَ فِي الزَّلاَزِلِ وَالآيَاتِ.واخرجه مسلم ٢٠٥٧/٤ بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَقَبْضِهِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ وَالْفِتَنِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

(٦٥)بلال بن مرداس : هو الامام بلال بن مرداس الفزاري ، ويُقال: ابن أَبي مُوسَى الفزاري النصيبي. من تبع التابعين وكان واليا على المدائن. والمزي في وتهذيب الكمال ٢٩٨/٤. ٢٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام المزي تحقيق : د. بشار عواد معروف , مؤسسة الرسالة – بيروت , الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ . والتقريب : ١٢٩. تقريب التهذيب للحافظ إبن حجر , تحقيق: الدكتور محمد عوامة , دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

(٦٦)اخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٠٩/٢ وقال: عَنْ بِلالٍ الفَزارِيّ، عَن النبيِّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم؛ الإِسلاَمُ بَدَأَ غَرِيبًا..، مُرسلٌ. التاريخ الكبير للإمام البخاري , طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان , الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. وأورده ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٩٨/٢ ، ترجمة بلال الفزارى وقال : سمعت أبى يقول : هو مجهول. الجرح والتعديل للإمام إبن أبي حاتم, طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند , دار إحياء التراث العربي – بيروت , الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

(٦٧)بكر بن عمرو: هو الامام بكر بن عمرو المعافري المصري إمام مسجد جامع مصر توفي في خلافة المنصور، مَاتَ بعد الْأَرْبَعين وَالْمِائَة. التاريخ الكبير ٩٢/٢ والجرح والتعديل ٣٩/٢ والثقات ١٠٣/٦ .الثقات للإمام إبن حبان , تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية , طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية , دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند , الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ . وتهذيب الكمال ٥٣/٢.

(٦٨)اخرجه ابن وضاح في البدع ١٢٤/٢. البدع والنهي عنها للإمام إبن وضاح , تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم , مكتبة ابن تيمية، القاهرة– مصر، مكتبة العلم، جدة – السعودية , الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.

(٦٩)الحديث اخرجه الطبري في جامع البيان ٣٥/٢٢. جامع البيان في تأويل القرآن للإمام الطبري , تحقيق: أحمد محمد شاكر , مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م. واورده الثعلبي في الكشف والبيان ٥٣٠/٢٣.الكشف والبيان عن تفسير القرآن للإمام الثعلبي أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ ١٥) أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين , دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م . وقال محققه: سنده ضعيف؛ لأجل إرسال شريح، وفيه أيضًا شيخ المصنف لم أجده، ويحيى بن طلحة لين الحديث. واخرجه البيهقي في الشعب ٢٩٥/١٢ وقال: هَكَذَا وَجَدْتُهُ مُرْسَلًا. واخرجه السخاوي في المقاصد الحسنة ٢٨٦/٢ وذكر انه مرسل.

(٧٠)اخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده ١٦٠/٧ وقال محققه حسين اسد : إسناده ضعيف جدا. ١١٣. المسند للإمام أبي يعلى الموصلي , تحقيق : حسين سليم أسد , دار المأمون للتراث – جدة، الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.

(٧١)اخرجه ابن المبارك في الزهد: ١١٤. الزهد للإمام احمد بن حنبل , تحقيق: يحيى بن محمد سوس , دار ابن رجب, الطبعة: الثانية ، ٢٠٠٣ م . والبيهقي في الشعب ٥٥٩/٤. شعب الإيمان للإمام البيهقي, تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الأولى، ١٤١٠ . والبغوي في شرح السنة ٢٧١/٥ والضياء في المختارة ٣٥٨/٢ وقال : اسناده حسن واخرجه القرطبي في الجامع لاحكام القرآن ١٤٠/١٦ وابن كثير في التفسير ٢٥٤/٧.

(٧٢)اخرجه ابن وضاح في الفتن ١٢٧/٢، والحديث مرسل. ومراسيل الحسن البصري فيها مختلفٌ فيها عند العلماء بين القوة والضعف تبحث في مضانها.

(٧٣)ابي شيبة في مصنفه ٨٣/٧ واخرجه نعيم بن حماد في الفتن ١٨٩/١ . ٨٣. الفتن للإمام نعيم بن حماد , تحقيق سمير أمين الزهيري , مكتبة التوحيد, القاهرة , ١٤١٢ . واخرجه السيوطي في الجامع الكبير ٢٨٦/٢ وقال: نعيم بن حماد في الفتن عن مجاهد مرسلًا. جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» للإمام السيوطي تحقيق : مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهر , الأزهر الشريف، القاهرة – جمهورية مصر العربية , الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

(٧٤)المُطَّلِبُ :هو الامام المطلب بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَنْطَبٍ القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ، المَدَنِيُّ وَكَانَ جَدُّه حَنْطَبُ بن الحَارِثِ بنِ عُبَيْدٍ المَخْزُوْمِيُّ مِنْ مُسْلِمَةِ الفَتْحِ,. أَرْسَل المُطَّلِبُ عَنْ: عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَغَيْرِه. وَحَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعِدَّةٍ. والجرح والتعديل ٣٥٩/٨ والثقات لابن حبان ٤٠١/٣ وتهذيب الكمال ٨١/٢٨.

(٧٥)اخرجه اسماعيل بن جعفر في احاديثه: ٤٢٧، حديث إسماعيل بن جعفر , موقع جامع الحديث , http://www.alsunnah.com المكتبة الشاملة .

(٧٦)عبد الكريم: هو الامام عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي أبو الحارث المصري العابد توفي سنة ١٣٦. والجرح والتعديل ٦٠/٦، والثقات لابن حبان ١٣١/٧ ٦٨٧، وتهذيب الكمال ١٣١/٦.

(٧٧)الاخفياء: الخفي" أي المعتزل عن الناس المختفي عليهم مكانه. العين ٣١٣/٤ والصحاح ٢٣٢٩/٦.

(٧٨)تنجلي: انجلى انكشف. لسان العرب ١٥٣/١٤ وتاج العروس ٣٦٣/٣٧.

(٧٩)غبراء: الغَبْراء: التي لا يُهتَدَى للخُروجِ منها. ودَاهِيَةٌ غَبْراء: لا يُعلَم المَخْرجُ منها. الصحاح ٧٦٥/٢.

(٨٠)سرج: السراج : المصباح الزاهِرُ الذي يزهر بالليل. العين ٥٣/٦ والصحاح ٣٢٢/١.

(٨١)الهدى: الرشاد والدلالة. مجمع بحار الانوار ١٤٥/٥،مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار للإمام الفَتَّنِي الكجراتي , مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية, الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م . والمعجم الاشتقاقي ٢٢٩٤/٤.

(٨٢)اخرجه المعافي في الزهد:٢١٨ واخرجه ابن ماجه ١٢٦/٥ وقال عنه محققه :إسناده ضعيف جدًا .

(٨٣)اخرجه البخاري في الصحيح ٤٤/٤ برقم (٢٨٩٦) باب مَنِ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ.

(٨٤) مرشد ذوي الحجا ٨١/٢٤. ١٠٦. مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى» للعلامة محمد الأمين الأثيوبي الهَرَري, مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور

هاشم محمد علي حسين مهدي, دار المنهاج، المملكة العربية السعودية – جدة, الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م

(٨٥) اخرجه مسلم في الصحيح ٢٠٢٤/٤ برقم (٢٦٢٢) بَابُ فَضْلِ الضُّعَفَاءِ وَالْخَامِلِينَ من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «رُبَّ أَشْعَثَ، مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ».

(٨٦)شرح المشكاة ٣٣٧٦/١١.